الأنباء
الاثنين 1 اكتوبر 2012

الطيران الحربي والمدفعية تدك مدن ريف دمشق وحمص ودرعا

الثوار يهاجمون مطار النيرب بحلب ومقرات أمنية في القامشلي

صورة بثها ناشطون لأعمدة الدخان التي تصاعدت من تفجير المقرات الأمنية في القامشلي

عواصم ـ وكالات: شهد اليوم الثالث بعد إعلان توحيد المجالس العسكرية الثورية، هجمات نوعية جديدة على مراكز استراتيجية سورية تمثلت في الهجوم على مطار النيرب العسكري في حلب والهجوم على مقري الأمن السياسي والجنائي في القامشلي بمحافظة الحسكة.

لكن هذه الهجمات لم تؤد الى انخفاض اعداد القتلى والجرحى الساقطين بفعل نيران القوات السورية في عدة مدن ومناطق ثائرة وسجلت امس نحو 100 قتيل أكثر من 30 منهم عثر على جثثهم بعد اعدامهم ميدانيا في دمشق.

وفي هذا السياق شهدت أحياء عدة في حلب اشتباكات وقصفا منذ صباح أمس، بعد الهجوم العنيف على مطار النيرب العسكري، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ولجان التنسيق ونشطاء المعارضة.

وتركزت المواجهات في المدينة القديمة في حلب التي شهدت اشتباكات مع محاولة المقاتلين المعارضين التسلل الى أجزاء من المنطقة وتعزيز حضورهم في أجزاء أخرى، بحسب ما أفاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن وكالة فرانس برس.

وأفاد المرصد عن «اشتباكات مع القوات النظامية في حي العامرية» في حلب ادت الى سقوط مقاتل، بينما سجلت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في حي الجندول.

وأوضح مراسل «فرانس برس» في حلب ان حيي الكلاسة وباب الحديد تعرضا للقصف صباح أمس.

وكان المقاتلون المعارضون شنوا ليلا هجوما على مطار النيرب العسكري حيث اشار المرصد الى «اعطاب طائرتين مروحيتين على الأقل اثر سقوط قذائف هاون بقلب المطار». لكن مصدرا سوريا رسميا نفى الخبر جملة وتفصيلا.

كما دارت ليلا اشتباكات «بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة في احياء الإذاعة والكرة الأرضية وباب انطاكيا ودوار الجندول وجمعية الزهراء» في حلب، بحسب المرصد.

وتعرضت أحياء بعيدين وصلاح الدين وبستان الباشا والمرجة ومساكن هنانو والفردوس وكرم الجبل لقصف من قبل القوات النظامية فجر أمس، بحسب المرصد.

من جهتها، قالت شبكة «شام» الاخبارية المعارضة ان القوات السورية النظامية شنت قصفا بالطيران الحربي على مدينة دار عزة وبلدة مسكنة كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدات عنجارة وقبتان الجبل بريف حلب.

وفيما يخص هجوم القامشلي فقد اعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل ثمانية من القوات النظامية السورية وإصابة أكثر من 15 آخرين في انفجار سيارة مفخخة بمدينة القامشلي بمحافظة الحسكة.

وقال المرصد في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه: «قتل مالا يقل عن ثمانية من القوات النظامية وأصيب أكثر من 15 بجراح بعضهم بحالة خطرة وذلك اثر انفجار سيارة مفخخة وقع في الحي الغربي بمدينة القامشلي في محافظة الحسكة والذي يضم مقار عدة أجهزة أمنية».

وحسب الناشطين فقد استهدف الانفجار مفرزة الأمن السياسي بشكل رئيسي والامن الجنائي في نفس المربع الأمني في المدينة ذات الغالبية الكردية.

وأشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس الى ان الانفجار «استهدف مفرزة الأمن السياسي بشكل رئيسي»، علما ان الحي يضم فروع الأمن السياسي والعسكري والجنائي.

وتلا الانفجار أصوات إطلاق رصاص «لم تعرف بعد ما اذا كانت ناتجة عن اشتباكات، او بسبب قيام عناصر الأمن بإطلاق النار لإبعاد الناس عن مكان الانفجار».

الهجوم اعترف به النظام السوري، لكنه قدم رواية مختلفة حيث أعلن مقتل أربعة أشخاص في «تفجير انتحاري بسيارة مفخخة»، بحسب ما نقل التلفزيون السوري الرسمي.

وأورد التلفزيون ان «التفجير الانتحاري بالحي الغربي في القامشلي يسفر عن استشهاد أربعة وإصابة آخرين في حصيلة اولية».

أما في باقي المناطق المتمردة، فقد أفاد المرصد عن سقوط أربعة من المقاتلين المعارضين «بينهم قائد لواء وهو ضابط منشق»، خلال اشتباكات مع حاجز للقوات النظامية قرب فرع الأمن السياسي في دير الزور.

وطال القصف العنيف من الطيران الحربي حي الجبيلة كما تجدد القصف المدفعي على أحياء الرشدية والحميدية.

وفي محافظة درعا، اقتحمت القوات النظامية ليلا الحي الشمالي في بلدة المزيريب «ولاتزال البلدة محاصرة من قبل القوات النظامية السورية التي تكبدت خسائر فادحة خلال الاشتباكات» أمس الأول بحسب المرصد. بينما اعلنت شبكة «شام» الاخبارية تعرضت مدينة بصرى الشام لقصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام.

وكذلك احياء طريق السد ومخيم النازحين وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام الذي يحاول اقتحام المنطقة.

من جهة أخرى، استقدمت القوات النظامية تعزيزات عسكرية الى مدينة حرستا في ريف دمشق مع استمرار حملة الدهم التي تقوم بها منذ امس الأول والتخريب للمحلات التجارية».

كما شهد حي القدم «حملة دهم واعتقالات عشوائية»، في حين قتل جنديان من القوات النظامية في هجوم نفذه مقاتلون معارضون على نقطتهم العسكرية في حي العسالي.

وفي هذا الحي ايضا أعلن ناشطون العثور على 30 جثة لأشخاص اعدموا ميدانيا على يد قوات النظام، بحسب نشطاء المعارضة.

وتسبب القصف المدفعي على مدينة دوما عن سقوط أربعة قتلى هم، ثلاثة أطفال وامرأة.

وقامت قوات الأمن والميليشيات الموالية للنظام «الشبيحة» بإعدام ثمانية أشخاص ميدانيا في حي برزة، بحسب شبكة شام.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مدينة عربين بين الجيش الحر وجيش النظام الذي حاول اقتحام المدينة التي شهدت حركة نزوح للأهالي جراء استهدافها بالقصف.

بموازاة ذلك لم يتوقف القصف بالمدفعية الثقيلة والهاون على أحياء حمص القديمة وجوبر والسلطانية، فيما قصف الطيران المروحي مدينة القصير وبلدة البويضة الشرقية كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدن الحولة والرستن.

أكد سهولة نقله إلى حزب الله

اللواء المنشق سلو: الأسد لن يتردد في استخدام «الكيماوي» إذا سقطت حلب

دبي ـ سي.إن.إن: كشف اللواء السوري المنشق عدنان سلو، الذي يقول إنه كان رئيس أركان إدارة الحرب الكيميائية قبل انضمامه إلى صفوف الثوار في سورية، أن مجموعة من الخبراء التقنيين الإيرانيين يتولون مساعدة الحكومة السورية بأبحاث الأسلحة الكيماوية، مشيرا إلى إمكانية نقلها بسهولة إلى حزب الله اللبناني.

وقال سلو، في حديث لشبكة «سي.إن.إن»: «يمكن للنظام السوري نقل الأسلحة بسهولة في حال شعر بخطر سقوطها بيد عناصر المعارضة».

وأضاف الضابط السوري المنشق: «الأسلحة عبارة عن صواريخ وقذائف مدفعية يمكن نقلها بسهولة إلى حزب الله».

ونفى سلو أن يكون قد أدلى في السابق بتصريحات ذكر فيها معلومات عن اجتماعات حضرها قبل انشقاقه جرى خلالها مناقشة استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المعارضة، ولكنه قال إن النظام لن يتردد في اللجوء الى هذه الأسلحة إذا سقطت المدن الكبرى، مثل حلب، بيد الثوار.

وأشار سلو إلى أنه سمع معلومات حول اختبارات يقوم بها خبراء من إيران وسورية في منشأة خاصة بالأسلحة الكيماوية بمنطقة السفيرة قرب حلب، والتي تضم شبكة معقدة من الأنفاق وقاعدة لصواريخ السكود.

وأضاف سلو الذي تحدث إلى «سي.إن.إن» عبر الهاتف من تركيا: «هناك مخازن يتم فيها اختبار قنابل يدوية سامة، فيها غازات مثل السيرين والخردل».

وتترافق تصريحات سلو مع قيام نشطاء في المعارضة السورية بعرض تسجيلات على موقع يوتيوب تشير إلى أن قوات المعارضة بدأت تسعى إلى التركيز على البحث في الأماكن التي يمكن أن يستخدمها الجيش السوري لتخزين الأسلحة الكيماوية.

وعرضت أولى تلك التسجيلات في يوليو الماضي، واستخدم معدوها موقع «غوغل إرث» لتحديد مجموعة من الأماكن التي يرجح أن تضم هذا النوع من المخازن أو مراكز تصنيع الصواريخ القادرة على حمل الأسلحة الكيماوية، علما أن «سي.إن.إن» لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من صحة تلك التسجيلات.

مستشار خامنئي: انتصار الأسد على معارضيه أكيد.. وانتصاره نصر لنا

دبي ـ رويترز: نقل عن علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون الخارجية للزعيم الأعلى لإيران علي خامنئي، امس الاول قوله ان الرئيس السوري بشار الأسد سيدحر الانتفاضة عليه محققا نصرا على الولايات المتحدة وحلفائها في خطوة ستكون ايضا نصرا لإيران.

وجاءت تصريحات ولايتي لتكون من اشد التصريحات تأييدا للأسد من جانب طهران حتى الآن وفي وقت عبرت فيه الولايات المتحدة وفرنسا عن تأييد اكبر للمعارضة السورية يوم الجمعة الماضي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن ولايتي قوله «انتصار حكومة سورية على المعارضين في الداخل وأميركا وانصارهم الغربيين والعرب الآخرين يعد انتصارا للجمهورية الإسلامية الايرانية».

واضاف ان الهجمات التي شنتها المعارضة في الآونة الاخيرة لم تضعف الحكومة السورية وقال «انتصار الحكومة السورية اكيد».

وقال «موقف الحكومة السورية مستقر وبعض التفجيرات والاغتيالات لا يمكنها ان تسقط النظام».

العراق يعلن عزمه تفتيش الطائرات الإيرانية المتجهة إلى سورية عشوائياً

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري عزم الحكومة العراقية على إخضاع الطائرات الإيرانية المتوجهة إلى سورية عبر المجال الجوي العراقي للتفتيش.

وقال زيباري في تصريحات أوردتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس إن «السلطات العراقية أكدت للمسؤولين الأميركيين عزم بغداد على إنزال الطائرات الايرانية واجراء كشف عشوائي عليها». وحذر زيباري في الوقت ذاته الجانب الإيراني من استخدام الرحلات الجوية الايرانية المتجهة إلى سورية عبر المجال الجوي العراقي لنقل الأسلحة إلى النظام السوري، قائلا «العراق لا يقبل أن يكون معبرا أو ممرا لهذا، وأن تستخدم أراضيه أو مياهه أو أجوائه للتسليح والتمويل». وفي تصريح آخر قال زيباري لصحيفة الحياة اللندنية إن مسؤولين أميركيين كانوا قد عبروا عن مخاوفهم على مدى الأيام القليلة الماضية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأضاف «أكدنا لـ (هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية) وللمسؤولين الأميركيين أن الحكومة عازمة على إنزال الطائرات وإجراء كشف عشوائي».

وقال زيباري إن المسؤولين الأميركيين كانوا قد قالوا إن اي طائرات تحمل أسلحة لسورية تخالف قرارات مجلس الأمن الدولي وطالبوا العراق بوقفها. وأضاف أن واشنطن لم تقدم معلومات مخابرات محددة عن هذه الرحلات.

وقال الوزير للصحيفة إن الرحلات الجوية الإيرانية التي تمر عبر المجال الجوي للعراق قد بدأت في مارس وتوقفت بعد أن طلب العراق هذا. وأردف قائلا «استؤنفت مجددا في اواخر يوليو، قالوا ان هذه الرحلات ليست فيها اسلحة ولا عتاد وانها تنقل حجاجا او زوارا او مسائل اخرى ولكن للتحقق من حمولتها سنطلب هبوط هذه الطائرات».

النظام السوري يمنع المحروقات عن الشمال والتهريب هو الحل

حلب ـ أ.ف.پ: على حافة الطريق يتنقل هشام من سيارة الى اخرى حاملا قمعا وانبوبا مطاطيا قصيرا لبيع البنزين بسبب حظر النظام بيع المحروقات في الشمال السوري الواقع تحت سيطرة المقاتلين المعارضين، وحيث بات البنزين المهرب يباع في زجاجات او صفائح بأسعار باهظة.

ويقوم هشام منحنيا فوق خزان وقود احدى الحافلات بسكب محتوى وعاء معدني في قمعه المغطى بقطعة قماش تقوم مقام مصفاة بدائية، بينما يساعده شاب آخر وهو يمسك له الانبوب او يجلب له وعاء ثانيا.

وقال السائق حسن «اشتري ما يلزمني من بنزين من هنا كل يوم لانني اعرف انه ليس بنزينا مغشوشا» قد يلحق الضرر بمحرك سيارتي.

وارتفع سعر ليتر البنزين الذي كان يباع مقابل 45 ليرة سورية قبل بداية حركة الاحتجاج في منتصف مارس 2011، الى 60 ليرة سورية (نحو 0,85 دولار) في المناطق التي لاتزال تحت سيطرة النظام حيث يتوجه المهربون للتزود بهذه المادة.

وفي محافظة حلب حيث اقفلت محطات توزيع الوقود النادرة التي لم تدمر او تحرق في المعارك وعمليات القصف، بلغ سعر ليتر البنزين 100 ليرة سورية. السعر مرتفع جدا لكن خالد (31 عاما) لا يمكنه الاستغناء عن سيارته.

فقد درس الفقه الاسلامي في مصر، لكنه لما عاد الى سورية حيث ارتفع معدل البطالة بسبب الاحداث، تحول الى بائع خضار متجول. وهو يأتي بالتالي كل يوم يملأ خزان سيارته بالبنزين عند هشام (32 عاما) الذي اقام في البداية عند منعطف ثم انضم اليه بائعون آخرون منذ ذلك الوقت. ووسط براميله التي يشتريها من مهربين اتوا خصوصا من منطقة الرقة في شمال شرق البلاد، يدخن هشام سيجارة تلو اخرى، راميا بصورة لامبالية اعقاب السجائر الى جانب البراميل.

هو ايضا غير عمله مع اندلاع حركة الاحتجاج. لكن ذلك كان مناسبا بالنسبة اليه، فقد جاء يستقر على الطريق رابطا بين الحدود التركية وحلب، ويؤكد انه يبيع يوميا اربعة الاف ليتر من البنزين ويتوافد اليه نحو ستين زبونا كل يوم.

وبطريقة اكثر تواضعا، يقوم اشخاص آخرون ببيع البنزين بالزجاجات. وفي بعض احياء حلب، شاهد مراسل وكالة فرانس برس اطفالا يديرون مواقع لبيع البنزين بالكاد يبعد الواحد منها عن الآخر بضعة امتار.

ويؤكد بائع آخر يدعى عزاز على مقربة من الحدود التركية انه يشتري البنزين بسعر 60 ليرة سورية لليتر الواحد ليعيد بيعه لاحقا ب100 ليرة سورية. وقد ثبت برميلا على عربة صغيرة وقال انه يبيع الـ 160 ليترا من البنزين التي في حوزته في غضون 48 ساعة.

وقال الرجل البالغ الخمسين من العمر والذي فضل عدم الكشف عن هويته، ان «ذلك يكفيني لتامين قوت اولادي العشرة». والحصار الذي يسعى النظام الى فرضه في المنطقة لا تأثير مرئيا له. فالازدحام وحركة السير الفوضوية لم تشهد من جهتها اي ثورة.

سوريون يهربون البنزين (أ.ف.پ)

قناص من جيش النظام السوري: لم يعد لديّ قلب

العربية. نت: نشرت صحيفة صنداي تلغراف أمس تقريرا خاصا لمراسل الصحيفة في حمص بيل نيلي، سلط فيه الضوء على «دور القناصة في الصراع الدائر في سورية وكيف تزهق حياة العديد من الأبرياء على أيدي القناصة وبكل برودة قلب»، ويحكي نيلي كيف التقى بأحد القناصة التابعين للجيش السوري والنظامي في الخطوط الأمامية في مدينة حمص، ويقول نيلي: «التقيت القناص الصغير السن نسبيا، وهو جندي، وأخذني الى نقطة تمركزه في احدى البنايات في حمص، حيث يجلس هادئا يترقب هدفه»، ويضيف كاتب المقال ان القناص الحزين رفض الإفصاح عن اسمه خوفا من انتقام الجيش السوري الحر من عائلته، ويواصل نيلي القول: «اتسمت ملامح القناص الذي التقيته بالصرامة، وكان هادئ الطباع وسلاحه موجها صوب منزل اخترقته العديد من الطلقات النارية، وعندما بدا لي انه مستعد لإطلاق النار على هدفه غادرت المكان»، ويضيف التقرير «خلال جولتي في حمص التقيت ايضا بقناص في احد شوارع المدينة بصلاح شاتور، لم يكن رجلا طاعنا في السن، إلا انه بدا لي كذلك، ارتسمت على وجهه علامات الحزن والأسى، وقال لي ان الحياة أضحت صعبة للغاية، فهو لم يعد يحصي عدد الجيران الذين قتلوا»، وعندما سأله نيلي عن شعوره جراء فقدان العديد من الأحبة والجيران، تمتم صلاح وانفجر باكيا»، ويقول: لم يعد لدي قلب، كيف سينتهي هذا.. إن الرب وحده يعلم متى».

اعزاز.. «مقبرة دبابات» القوات السورية

اعزاز ـ أ.ف.پ: تستعيد اعزاز «المحررة» في شمال سورية حياتها الطبيعية في الايام التي يغيب فيها الطيران التابع للقوات النظامية عن سماء مدينة تحولت غالبية معالمها دمارا، لكنها اكتسبت لقبا تتغنى به هو «مقبرة الدبابات».

ويلفت نظر الداخلين الجدد الى المدينة: المسجد ذو المئذنتين الذي كان موجودا تحول كتلة من الحجارة تظهر منها ثلاث دبابات محترقة ومدمرة، في مكان أبعد يبدو واضحا ان القصف والاشتباكات حولت المنازل والمباني العامة ركاما.

يسير الاولاد حاملين دفاترهم على الدرب المتعرج المحاط بحطام السيارات والمؤدي الى المدرسة، بينما يفتح عدد من التجار محالهم. نسوة يبتعن الحاجيات، وأخريات يذهبن الى الحقول.

كل يهتم بشؤونه من دون الالتفات الى الكميات الكبيرة من الردم التي ترسم معالم الشوارع وتذكر بأن المنازل كانت قائمة على جنباتها.

اكتسبت المدينة التي باتت تحت سيطرة المقاتلين المعارضين، لقبها يوم تمكن هؤلاء من تدمير 17 دبابة تابعة للقوات النظامية منتصف يوليو الماضي.

وقام المقاتلون الفخورون بانجازهم، بتعليق صور كبيرة لكل من هذه الدبابات على الجدار الخارجي لمديرية الشرطة المحلية.

وكان الجيش النظامي قد استقدم تعزيزات كبيرة في محاولة لإبقاء سيطرته على هذه المدينة الزراعية التي تقطنها حاليا نحو 25 ألف نسمة. وفي الاوقات الاكثر حدة من المعركة، يذكر نجم الدين وهو احد اوائل المقاتلين المعارضين في المدينة، ان السكان رأوا نحو 60 دبابة و20 باصا كبيرا لنقل الجنود النظاميين.

ويشرح نجم الدين ان «الاستراتيجية قامت على تدمير كامل للمباني لكي نطرد منها الجنود لئلا يتمكنوا من العودة والاستقرار فيها».

احدى دبابات الجيش النظامي التي دمرت في اعزاز (أ.ف.پ)

وعلى الارض، لم يتبق من المدارس والمباني الامنية التي كانت تستخدم كقواعد للجنود النظاميين، سوى اطنان من الانقاض. كما ان ركام بعض المباني يبدو مسطحا، وكأنها سقطت ككتلة واحدة من السقف الى القعر. وقام المقاتلون المعارضون بتفخيخ مئذنتي المسجد المبنيتين من حجارة باللونين البيج والزهري، بعدما اتخذ قناصة من القوات النظامية مواقع فيهما. وعلى احد جدران المسجد التي مازالت قائمة، لافتة كبيرة كتبت فيها اسماء الضحايا الذين سقطوا برصاص هؤلاء القناصة. وسط الانقاض، يمر رجل يرتدي عباءة بيضاء، وعيناه الزرقاوان يملؤهما الغضب.

يقول محمد ابو احمد (46 عاما) «اذا عرضوا علي غدا ان اصبح رئيسا لسورية، سأرفض. لم تعد ثمة مدارس او مستشفيات. عادت البلاد الى الوراء».

يضيف «مر شهر ونصف شهر وانا اعيش بلا كهرباء مع زوجتي وأولادي الستة في غرفة واحدة. لم يعد لدي اقارب، ماتوا جميعا، واليوم كنت وحدي اقوم بتنظيف الطريق بيدي»، رافعا اصابعه المشققة والمغطاة بالحصى والغبار. غير بعيد من مكان وقوفنا، ينظر المارة بارتباك الى قناة ماء تصب ببطء على عمق نحو متر عن الطريق.

تعرضت المنطقة حديثا لغارة جوية تسببت بحفرة عميقة في الاسفلت الى حد ان نصف المدينة باتت محرومة من المياه.

ولم يسلم من الضرر المستشفى الذي بقي مشروعا غير منجز لنحو 20 عاما، ودشن قبل اعوام قليلة فقط. من على سطح المستشفى، يمكننا بالمنظار رؤية المطار العسكري الذي لا يبعد سوى كيلومترات قليلة.

في الوقت الراهن، كل الطائرات الحربية والمروحيات جاثمة على ارضه. يمكن للحياة ان تستمر في اعزاز، الى ان يحين موعد الغارة الجوية المقبلة.